الثورة
السبت 14 شوال 1433 هـ الموافق 1 سبتمبر 2012م العدد 17455

مسنون وذوو إعاقة ..

معاناة جمعها دار واحد

نظراً للظروف المعيشية والأسرار الحياتية التي تلفظها الأسر بحثاً عن أعذار واهية تداري بها خيبتها في الحياة فإن هناك من سلبتهم الحياة جوا اسريا لأسباب ربما مادية أو معنوية أو نفسية، لكن القدر أبى ألا يتركهم فكان مركز بعثة الإحسان الذي يضم (٢٩٢) شخصاً في مختلف فروعه الأربعة هو المكان العائلي الذي احتضنهم بدفء ليعيشوا ما تبقى من العمر في كنف ربما يكون حزين للبعض وآمن للبعض الآخر.

تحقيق/
أمل عبده الجندي

أم محمد امرأة مسنة ذات اعاقة قادها القدر إلى هذا الدار لعله يكون بها رحيماً وبسنها مدا بعد أن فقدت ذلك الحضن الأسري الذي كان يجمعها مع أهلها وأولادها إلا أن جور الزمن وخفاياه لا يسلم منها أحد فقد انقلب أبنائها ضدها وغدت النسبة لهم جبلاً ثقيلاً على صدورهم بعد أن ظلت طوال عمرها تحمل أثقالهم ترعى طفولتهم وصباهم ليكونوا لها حماة وعوناً من جور الزمان وغدره وبطشه لا أن يكونوا هم سر صدمتها وفجيعتها بأن لفظوا أنفاسها وحياتها وهي على قيد الحياة.

لا يوجد من يرعاني

بعد أن انهمرت دموعها تدعوا لكل من أتى لزيارتها تقول المسنة فاطمة البالغة من العمر ما يقارب الثمانين عاماً أن ابن أخيها هو من أوصلها إلى المركز قبل ما يقارب الأربعة أعوام بطلب من زوجته التي لم تعد تقوى على إعانتي لكبر سني، كوني لم أتزوج ولا يوجد من يرعاني، وأضافت لقد تعودت على العيش هنا فنحن نصوم ونصلي وكلنا هنا نحترم ونحب بعضنا كعائلة واحدة.

مررنا إلى سرير ومقعد أخر فتفاجأنا وذهلنا بأن هذا الدار لا تضم المسنين فقط بل شملت حتى على الأشخاص من ذوي الإعاقة الذهنية والحركية فكانت خليطاً من المعاناة والألم ولا ندري أهي الجهات المسئولة على هذا الدار أم المجتمع هو من رفضهم ولفظ تواجدهم فلم يجدوا إلا هذه الدار معنية ومواسية حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا.

تخفيف من معاناتهم

تقول ماري سوكانتي- مديرة مركز بعثة الإحسان أشعر بالراحة في تعاملي معهم فنحن قصدنا جمعهم في دار واحدة حتى نشعرهم بالجو العائلي الذي حرموا منه وإدماجهم مع بعض يساعد كثيراً في التخفيف من معاناتهم، فهناك المسنين والاشخاص ذوي الاعاقة سواء كانوا ذكوراً أم أناث، وبالرغم من وجود الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية إلا أن هناك اشخاصاً من ذوي الإعاقة الحركية وبكامل وعيهم حتى أنهم يذهبون إلى الدراسة وهم مقيمون في المركز.

وذكرت سوكانتي أنه يوجد في اليمن أربع مراكز بعثية للإحسان موزعة على أربع محافظات هي صنعاء، تعز، عدن والحديدة حيث تضم هذه المراكز العديد من المسنين ووي الاعاقة (ذهنيا وحركيا) ويبلغ عدد الملتحقين بهذه المراكز (٢٩٢) شخصاً تقريباً، ففي صنعاء يوجد(٧٧) شخصاً وفي تعز (٥٥) شخصاً، وفي الحديدة (١٠٠) شخص أما في عدن فهناك (٦٠) شخصاً من جميع الفئات العمرية ومن كلا الجنسين.

فاعلو الخير

وعن كيفية وصولهم إلى المراكز تقول سوكانتي يتم إيصالهم عبر فاعلي الخير عند تواجدهم في الشوارع، أو عبر ذويهم، وفي المراكز لا نقبل شخصين أو أكثر من عائلة واحدة إلا إذا كانت ظروف هذه العائلة مجردة أو فقيرة إلى آخر درجة، لكن أكثر المتواجدين لا يوجد لديهم أهل أو مأوى فنضطر لقبولهم في المركز.

لا ينقصنا شيء

وعن تمويل المركز تشير سوكانتي إلى أن المركز يتم تمويله من قبل المركز الخاص والرئيسي في دولة الهند بالإضافة إلى بعض الأشخاص الخيرين والحمد لله إلى اليوم لا ينقصنا شيء في المركز.

منبر الأقوياء

عيد مبارك .. وين سعيد؟

عبد الواسع مجلي

كل عام وانتم والوطن بألف خير . نعم أنتم والوطن بألف خير لاسيما أن سعادة المواطن تنبثق من إسعاده للوطن الذي يعيش في كنفه ويأكل من خيره ويستظل بظلاله الوارف . وأمام كل تلك العطايا يحضرني سؤال مفاده أين الموظف سعيد عقب إجازة العيد ؟ أليس ذلك الموظف معنياً بتقديم الخدمات وعدم تعطيل مصالح الناس قبل وبعد العيد وذلك من منطلق رد الجميل للوطن الذي منحنا العطايا وشرفنا بالانتماء إليه. أم أن حب الوطن عند أخينا سعيد يتخلله أيام عطلة تنأى به عن ممارسة مهامه الرسمية خلال فترات محددة مما يجعلنا نتساءل للمرة الثانية ألم يكن سعيد على أرض الوطن عند بدء الدوام؟ كل تلك الأسئلة وغيرها مما يجيش في الصدر ويحز في النفس تحضرنا منذ الوهلة الأولى التي نشاهد فيها المكتب يتأوه باكياً من طيلة غياب سعيد . وذلك ما باح لنا به المكتب وأقرانه حين أردنا أن ننجز عملاً ما هنا أوهناك لكننا تعثرنا لأن سعيداً وأمثاله ليسو على مكاتبهم الموقرة وكأنما كان الولاء للأرض مرتبطاً بصفحات الفيس بوك أو بالشعارات الرنانة – مع احترامي لشبكات التواصل أجمع – إلا أنني أود أن أورد أن القول الذي لا يتفق مع العمل يصبح ضرباً من التنظير الذي يثقل أذاننا من هذا وذاك وهو ممقوت ومردود على صاحبه . ولعلمي أن سعيداً لم يحبسه حابس كان هذا العتب الذي أكره أن يكون جواب أخينا عليه بالقول المألوف لديك حافظة الدوام أخصم كما تشاء وهنا تكمن العلة حين نربط الوظيفة بالتوقيع أو البصمة ولا نحكم عقولنا وضمائرنا في معاملات ومصالح الخلق التي عطلت بسبب ما يقال عنه (سبلة العيد) ونعمى أن نرى ببصيرة المحب للأرض أن يقين الولاء لهذا الثراء الطيب مرتبط بمدى حبنا له وإخلاصنا ليمضي برقي مثله مثل غيره من بلدان الدنيا ونحن نعلم أن وطننا يحتاج منا الكثير والكثير . وحتى لا أطيل أريد أن أهمس في أذن صاحبي سعيد بصوت خافت ألم يكن زميلك مبارك معك في العيد ثم توج مكتبه بحضوره أثناء الدوام ألم تصح حتى تبلغ بصوتك العالي إصابتنا بالصداع لو أن معاملتك هنا أو هناك تعطلت بسبب غياب أحد الموظفين ألم يكن ذلك حالك . إذن فاحذر الخالق قبل الخلق وجنب نفسك أن تكون هي المعيق . وارفع قدرك بتقديرك لوطنك .

×رئيس دائرة الإعلام والثقافة بالاتحاد الوطني للمعاقين

ما قلّ و دلّ

ذوو الإعاقة والاستغلال المادي

عبدالله أحمد بنيان

الأشخاص ذوو الإعاقة هم شريحة من شرائح ذوي الاحتياجات الخاصة بما معناه أنهم أصحاب احتياج خاص ولهم ظروف خاصة يجب التعامل معهم وفق تلك الاحتياجات . وللأسف الشديد أن هذا الاحتياج الخاص لا يتوفر بالشكل الذي يتوفر مع غير ذوي الإعاقة ولن نكون مبالغين إذا ما قلنا أن لا مقارنة تذكر في ذلك .

فالأشخاص ذوو الإعاقة في بعض الحالات يتعرضون للاستغلال المادي إما بتكسب الجهة التي تزعم أنها ترعاهم والتي دائما ما تتسول بأسمائهم وبحجة رعايتهم وتأهيلهم أو بفرض رسوم باهضة على أهاليهم لتقوم حسب أهدافها الشكلية برعايتهم وتأهيلهم، وهذا الأمر نراه جليا في ما يخص بعض شرائح الإعاقة وخاصة الإعاقة الذهنية حيث تعالت أصوات الشاكين من أولياء أمور ذوي الإعاقة الذهنية بسبب استغلال بعض المدارس الخاصة بتدريس أبنائهم .

قد يستغرب القارئ الكريم عندما يسمع أن هنالك طالب ذو إعاقة ذهنية تطلب منه مدرسته ٢٥٠ ألف ريال هذا المبلغ يطلب من ولي الأمر رغم أن صندوق رعاية وتأهيل المعاقين قد تكفل بتمويل نفقات تدريس هذه الشريحة .

هدفنا من هذا المقال ليس التشوية وإنما تصحيح الوضع ونناشد هذه الجهات أن تخاف ربها في التعامل مع الإعاقات الصعبة والتي تحتاج منا جميعا كل رعاية وحنان وتعاون لن ننظر إلى الكأس من الناحية الفارغة فقط وإنما لتحري الحقيقة سنتناول الموضوع من جميع الزوايا ولذلك فقد لزم علينا أن نشيد بدور بعض المنظمات والجمعيات العاملة مع ذوي الإعاقة الذهنية والتي تعمل بكل أخلاص وتفاني وهذه الجهات مشهود لها بالنجاح والتميز في عملها وهي تعتني بذوي الإعاقة الذهنية دون أي عوائد مادية تذكر هدفها في ذلك تحقيق أهدافها السامية والنبيلة غير أن العدد الكبير والمتزايد لهذه الإعاقة يشكل ضغطاً كبيراً ولا تستطع هذه الجهات تغطية وخدمة كل المتقدمين .

ونظراً لذلك فإن الإعاقة الذهنية تحتاج من الدولة المزيد من الإهتمام بها وفتح مدارس حكومية تعنى بها وتخفف من معاناتها

يعتبر هذا واجب وطني وإنساني خاصة وان الشخص ذو الإعاقة الذهنية هو فرد من أفراد المجتمع وله حقوق يجب أن تصله دون عناء أو صعوبة .

● نائب رئيس المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة

الرخصة الدولية للمكفوفين بالبرنامج الناطق

كتب / مطهر هزبر

أعلنت منظمة شباب تودي الأسبوع المنصرم باب التسجيل لبرنامج تكنولوجيا المعلومات للشباب (IT ٤ SHBAB) والذي تنفذه منظمة شباب تودي برعاية مؤسسة (إ م تي إن) الخيرية ابتداء من شهر سبتمبر المقبل وعلى مدى ٨ أشهر .

وأوضح الأخ/ زايد حميد المليكي مدير منظمة شباب تودي أن البرنامج يستهدف ٩٠٠شباب وشابه من خريجي الثانوية العامة وطلاب الجامعات ببرنامج الرخصة الدولية(ICDL) كما يستهدف طلاب كلية الإعلام وكلية المجتمع وهواة المونتاج بدبلوم الجرافكس و يستهدف طلاب وخريجي كلية التجارة ببرنامج الأنظمة المحاسبية يمن سوفت وبرنامج الإكسل المتقدم في كل من أمانة العاصمة ومحافظة حضرموت .

منوها أن البرنامج يستهدف أيضاً شريحة المكفوفين ببرنامج الرخصة الدولية ICDL)) بواسطة البرنامج الناطق الخاص بالمكفوفين .

السحلقة 2-2

حقوق ذوي الإعاقة وتكييف البيئة لتلائم احتياجاتهم

■ إعداد الدكتورة/
فوزية بنت محمد أخضر

أدركت منظمة الأمم المتحدة إنها تحتاج إلى الكثير من الجهد لمواجهة احتياجات ومتطلبات شريحة الأشخاص ذوي الإعاقة فأعلنت المواثيق والأنظمة والتشريعات الخاصة بذلك مثل :

. إعلان جعل عام ١٩٨٠م عاماً دوليا للمعاقين.

. اعتبار يوم ٩ ديسمبر من كل عام اليوم العالمي للمعاقين.

. اهتمام منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) باتخاذ وتدعيم الإجراءات الفاعلة للحيلولة دون حدوث الإعاقة .

. إعلانات الأمم المتحدة مثل اتفاقية حقوق الطفل والإعلان العالمي لحقوق المعاقين عام ١٩٧٥م.

. ميثاق العمل في مجال رعاية المعاقين الذي أصدرته المنظمة العالمية للتأهيل .

. دستور التأهيل المهني للمعاقين الذي أصدرته منظمة العمل الدولية عام ١٩٧٥م.

. القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعاقين الذي أصدرته الجمعية العمومية عام ١٩٩٦م .

لو أردنا الحديث عن الصعوبات والمشاكل التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في حياتهم العملية لوجدنا إنها عديدة ويجب إزالة جميع هذه العوائق عن طريقهم سواء كانت عوائق هندسية أو مادية أو نفسية أو اجتماعية وغيرها .

فهناك معوقات للمكفوفين في التنقل والمواصلات فحينما يضطر الكفيف أو الكفيفة استخدام سيارة الأجرة نجد إنهن يشعرون بالخوف وعدم الأمان لخوفهم من التعرض إلى أي نوع من أنواع الاستغلال أو السخرية أو عدم التأكد من معرفة المكان ،وأقرب شيء في حالة استخدام المصعد في احد المرافق العامة أو الخاصة فحتى ابسط الخدمات لم توفر لهم مثل وضع أرقام بارزة في المصاعد ،أو هواتف التلفونات العامة ،أو وضع لوحات إرشادية قريبة من مستوى اللمس بالخط البارز لمساعدتهم ،مع عدم وجود أرصفة ملائمة في كثير من الشوارع ،أيضاً عدم وجود تحذيرات صوتية عند أعمال الحفر في الشوارع ،عدم وجود تحذيرات أو توعية للسائقين تعطي للكفيف الحق في السير ،عدم توفر مراكز تدرب الكفيف على التنقل معتمدا على نفسه ، عدم تقديم خدمات خاصة بالمكفوفين في النقل الجماعي والقطارات تشمل نشرات بالخط البارز لأوقات الرحلات وخط السير وغيره،كما إن هناك معوقات خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المباني والمرافق العامة وجميع أنشطة المجتمع والطرقات والحمامات العامة والخاصة مثل صعود الدرج في المرافق وصعود درج الطائرة وكيف يحمل المعاق حركياً على أيدي بعض العمال وخاصة إذا كانت امرأة وصعب جداً حملها هي والكرسي الخاص بها، والصعوبة الحقيقية في الجلوس على كرسي الدرجة السياحية أو التحرك بين الممرات الضيقة في الطائرة والتي لم تراعي أبسط حقوق ذوي الإعاقة الحركية، ناهيك عن الصعوبات والإحراجات التي يتعرض لهم المعاق سمعياً في مكاتب الخطوط أو في المطارات حينما يكتفي بالنداء الصوتي على المواعيد الخاصة بالرحلات أو الأرقام الخاصة بدوره لعمل الحجز أو قطع التذاكر أو حتى في المستشفيات الخاصة والعامة فلم يراعى حتى الآن مع الأسف استخدام الكتابة أو الإشارات الضوئية والاكتفاء بالنداء الصوتي فقط كما إن هناك صعوبات يواجهها المعاق سمعياً في المرور والطرقات وأثناء قيادة السيارة وجميع مجالات العمل وهناك معوقات عديدة لجميع ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع المرافق العامة والخاصة ويجب الاهتمام والتركيز على تذليل جميع هذه العقبات لأن مقياس حضارة الأمم بما تقدمه من خدمات لهذه الفئات .

التوصيات :

. تكييف جميع وسائل النقل العام والخاص لتلبي احتياجاتهم وقدراتهم .

. إيجاد حافلات وسيارات أجرة وقطارات وغيرها ويتم تعديلها وفقاً للمعايير العلمية والعملية لتوفير الأمان للأشخاص ذوي الإعاقة .

. أو على الأقل تخصيص عدد معين من هذه المواصلات لتكون خاصة بهم مع تكيفها وتعديلها لتلائم متطلباتهم واحتياجاتهم .

. مراعاة إن فئة المصابين بالشلل والعجز الجسدي تواجه صعوبة بالغة في فتح أبواب السيارات عامة ويجب مراعاة ذلك في سيارات النقل العام والخاص .وتسهيل ذلك لهم .

. وضع تنبيهات صوتية مرئية على إشارات المرور وأماكن عبور المشاة لتساعد المعاقين سمعياً وبصرياً أثناء العبور .

. تخصيص أماكن خاصة لمواقف السيارات الخاصة بجميع الإعاقات مع وضع علامات خاصة بكل إعاقة وليس فقط لذوي الإعاقة الحركية حسب ما هو متبع الآن في الملصقات الموجودة على بعض المواقف لأن هناك فئات أخرى من ذوي الإعاقة يحتاجون إلى ملصقات تدل على إعاقاتهم مثل المعاقين سمعياً وضعاف البصر وغيرهم مع العلم إنه حتى هذه الملصقات لم تؤد الغرض المنشود لأنه لم تفرض غرامات على الأشخاص العاديين الذين يستخدمون هذه المواقف .

. إيجاد محطات ومواقف خاصة لهذه المواصلات تكون خاصة لهذه للفئات فقط ويمكن التعرف عليهم عن طريق البطاقات الخاصة التي تصرف لهم وتدل على نوع الإعاقة .

. إعطاء الحق لكل شخص ذي إعاقة بحجز موقف خاص له قرب منزله والأقرب إلى المدخل الخاص به.

. إعفائهم من المخالفات المرورية في حالة الوقوف في الأماكن الخطأ إذا لم يتوفر مكان خاص بهم.

. إلصاق الشعار العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة على السيارات الخاصة بهم مع توضيح نوع الإعاقة ونزعه في حالة انتقال ملكية هذه السيارات الى عاديين.

. فرض غرامة على سائقي الأجرة في حالة رفض توصيلهم أو التوقف لمساعدتهم بحجة إعاقتهم.

. تأمين وسائل نقل عام وخاص لهم وإنشاء شركات تأجير سيارات ليموزين خاصة ومجهزة برافعات هيدروليكية وكراسي كهربائية و متحركة تناسب وضع ذوي الإعاقة الحركية.

. مراعاة أن تكون علامة سيارات الأجرة ناطقة بالصوت ليعلم الكفيف إن هذه سيارة أجرة لنقلهم ومرافقيهم من منازلهم إلى مقر أعمالهم ومراكزهم الخاصة والمستشفيات والأسواق والأماكن السياحية ليتم تنقلهم بحرية وليسهل دمجهم في المجتمع.

. وضع جهاز ناطق ليخبر الكفيف عن مكان سيره وتحديد طريقه تماماً في جميع المرافق الخاصة والعامة ليكون كخريطة توضيحية له بالصوت.

. تحدد مقاعد خاصة للمكفوفين في جميع وسائل النقل الخاصة والعامة تزود بلوحات إرشادية يوضع عليها اسم ورقم الحافلة وأرقام الطوارئ للإحساس.

. تحدد بعض شركات الأجرة ومن ثم تزود بخدمات خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة مثل وضع اشتراك سنوي يسجل فيه اسم الشخص ذي الإعاقة وعنوانه بحيث توفر له الخدمة على مدى ٢٤ ساعة وتزود الشركة بكروكي لمنزل هذا الشخص وأرقام هواتفه ويتم الإعلان عن مثل هذه الشركات في الصحف المحلية وتكون بأسعار في متناول يد الأشخاص ذوي الإعاقة وهذا هدف غير ربحي.

. إعطاء الفرص لهم للتدريب على القيادة وحصولهم على رخص القيادة بسهولة ليكونوا أشخاصاً معتمدين على أنفسهم وحسب قدراتهم .

. تحدد القطارات أيضاً أماكن خاصة لهم ولمرافقيهم لتسهيل ركوبهم وتنقلاتهم من بلد إلى آخر.

– الكتابة على الشاشة بجانب لغة الإشارة ليستفيد منها ذوي الإعاقة السمعية لأن لغة الإشارة وحدها لا تؤدي الغرض.

. مساعدتهم أثناء قطع التذاكر وتأجيل موعد الإقلاع أو تغيير الرحلة ....الخ

. أن تكون وسائل الأمن والسلامة المكتوبة في جيب المقعد بطريقة برايل (الخط البارز) ليستفيد منها المعاقون بصرياً

. تجهيز الطرقات والأرصفة والمباني والحمامات العامة والحدائق وغيرها من المرافق العامة بما فيها الإشارات السير وغيرها حسب إعاقاتهم لسهولة تنقلهم في الحي والشارع مع توفير العصا البيضاء بالكمبيوتر الناطق والمبرمج في جميع مناطق الحي واتجاهاته ومنازله.

. كتابة أرقام المنازل وأسماء الأحياء بالخط البارز بجانب المبصر مع مراعاة أن تكون أماكن المشاة في الطرقات واسعة وعريضة وكذلك الأرصفة لتساعد المكفوفين .

.وضع ما يرشد الكفيف إلى المكان الذي يريد الذهاب إليه في الأسواق والمستشفيات والمرافق العامة بحيث يوضع على كل اتجاه علامة مميزة عن الاتجاه الآخر لتسهيل حركته مثل جهاز ناطق أرضي حينما يطأ عليه الكفيف بقدمه ينطق باسم المكان ولا أظن أن هذا مستحيل في ظل وسائل التقنية الحديثة التي نعيشها الآن ووسائل التقنية التي يجب أن تطوع لخدمتهم .

. تخصيص مساكن مؤهلة وفقاً لمعايير خاصة بهم وتأجيرها بأسعار رمزية لهم .

. إعفاؤهم من الجمارك وأجرة الرخصة والتأمين والفحص الدوري وتجديد الاستمارة وغيرها .

. ترك مساحات كافية لتحرك المعاق داخل الطائرة وتحديد أماكن خاصة لهم ولمرافقيهم توضع عليها ملصقات خاصة بالإعاقة أو تعطى لهم أماكن على الدرجة الأولى بنفس السعر السياحي .

. عمل خارطة للطرق بطريقة برايل (الخط البارز)مع الرسوم التوضيحية .

تخصيص أماكن خاصة بهم في جميع المرافق الحكومية والخاصة لإنهاء إجراءات معاملاتهم دون تعب وتجهيز الحمامات والمصاعد الخاصة .

● عضو مجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين بالمملكة العربية السعودية